عبادة أفراد الأسرة البطلمية الحاكمة
دراسه مقارنه: عباده مصريه واغريقيه

منار مصطفى محمد إسماعيل•

اتجهت الباحثة لتحديد دراستها بهذا العنوان لعدة أسباب:

١ - **لا يمكن استخدام مصطلح "ملوك"** لأنه سوف يُقصر الموضوع على دراسة الملوك الحاكمين فقط، بينما يتناول الموضوع أيضاً دراسة الملكات والأمراء والأميرات.

٢ -**استخدمت الباحثة مصطلح (أفراد)** حيث لم تتم عبادة الأسرة في حد ذاتها منذ بادئ الأمر، ولكنه كان فرادى. فبُدِءَ "بالإسكندر الأكبر (الثالث)" مؤسس الإمبراطورية الهللينستية، ثم بأول ملوك الأسرة البطلمية ومؤسسها "بطلميوس الأول سوتير (المنقذ) الأول"، أما "بطلميوس الثاني فيلادلفوس" فقدّس أخته وزوجته الملكة "أرسينوي الثانية" في حياته، [١] ومنذ "بطلميوس الثالث يورجتيس (الخيّر) الأول" تحولت العبادة الملكية الفردية إلى عبادة ثنائية أو أسرية، فبدأت ظاهرة تقديس الزوجين الملكيين بدءاً بالمنقذين (بطلميوس الأول وزوجته برنيكي الأولى) والأخوين (بطلميوس الثاني وزوجته أرسينوي الثانية) والخيّرين (بطلميوس الثالث وزوجته برنيكي الثانية)، وهذين الأخيرين أضافا للعبادة الملكية معهما ابنتيها "برنيكي" التي توفيت في حياتهما، وهلم جرا، وذلك حسبما تُشير وثيقة "كانوب" والتي جاء بها أنه تلك العبادة الملكية الأسرية أصبحت سُنّة يجب على الأبناء والأحفاد إتباعها من بعدهم. [٢] وهو ما تم بالفعل من قِبَل باقي الملوك البطالمة كما يُبيّن مرسوم كهنة منف عام ١٩٦ ق.م (حجر رشيد) وغيره من المراسيم والوثائق والاثار. [٣]

٣ - **لم تكن ظاهرة عبادة أفراد الأسرة الحاكمة** بغريبة على الواقع المصري، بل هي متغلغلة في صميمه منذ فجر التاريخ. [٤] لكن الجديد في الأمر والجدير بالذكر هو أنه لم تتم عبادة أفراد الأسرة البطلمية الحاكمة (ملوك، ملكات، أمراء، أميرات) على مستوى التقليد والعبادة المصرية الطابع فقط، بل تعدّاها الى التقليد والعبادة الإغريقية الطابع، فتشارك كلا من المصريين والإغريق في أنحاء الإمبراطورية البطلمية في عبادة تلك الأسرة، كُلٍ على طريقته.

•طالبة بالماچستير -كلية الاداب -قسم الاثار -شعبة الاثار المصرية القديمة- جامعة عين شمس.

[١] إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، ١٩٩٥)، ٢٤-٢٥.

[٢] إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، الجزء الثاني، ٣٢.

[٣] إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، الجزء الثاني، ٢٥ وما بعدها.

[٤] دراسات عن عبادة ملوك مصر القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محور هذه الدراسة والهدف من البحث هو إبراز جانب تأليه ملوك وملكات البطالمة وإن كانت هذه الدراسة تحدد الفترة الزمنية لهذه العقيدة المتبعة لدى الملوك البطالمة وإن كانت هى عادة موروثة من أسلافهم.

والجدير بالذكر أن هذه الظاهرة (العبادة الملكية) منذ نشأتها وتأسيسها ضمن السياسة الدينية للبطالمة قد جاءت نتيجة أسباب سياسية بحته وليس كمعتقد في حد ذاته.

كان للسياسة الدينية البطلمية منهج خاص مع تأثرهم بالعقائد المصرية، من إتخاذهم صفات الفراعنة فى تصويرهم على جدران المعابد وفى نمط تقديم القرابين,وذلك لتوطيد دعائم ملكهم، مع إحترامهم للديانة المصرية، وإتباع سياسة الحرية الفكرية وحرية الإعتقاد وإعترافهم بالديانة المصرية دينا رسميا[٥]، ويستمر الوضع ذاته خلال العصر الرومانى، حيث حلت عبادة وتأليه الإمبراطور محل تاليه الملك البطلمى[٦].

نشأة تلك العقيدة السياسية والدينية: هى محاولة لإثبات وجود إرتباط بين عقيدة الملكية الإلهية وبين الأسس التى قامت عليها المبادىء لضمان الإستقرار فى المجتمع وهو من أهم الأهداف.

التفسير الدينى لتلك العقيدة: أن الملك هو الوريث الشرعى للعرش الإلهى، لذلك يحمل الصفة الإلهية.

التفسير السياسى لنشأة تلك العقيدة: هو إثبات القدرة السياسية، وإستخدام الدين فى هذه الفترة كسلاح من أسلحة السياسة لبناء هذه الدولة وإنشاء العقيدة الدينية الجديدة.

ويوجد عدة آراء حول إنشاء عبادة الملوك: عقب وفاة الإسكندر فى عام ٣٢٣ ق.م. تطورت الأفكار العامة، نتيجة لتطور الأفكار السياسية إبان هذه الفترة.

المذهب الاول : أن الحاكم إلهاً حياً، بمعنى أنه رفع البشر إلى مستوى الآلهة.

المذهب الثانى : ان الالهة هم حكام إنتقلوا إلى العالم الاخر، بمعنى انه أنزل الالهة إلى مستوى البشر[٧].

لكن بعض الآراء تؤيد هذه العبادة إلى رغبة الملوك أنفسهم، ثم بعد ذلك تحولت إلى ديانة عامة فى الدولة وكانت فكرة سياسية وجزءاً من فكرتهم عن الملكية.

الإسكندر الأكبر (٣٣٦/٣٢٣ق.م.) سيد العالم الجديد[٨]:

هو الإسكندر الثالث إبن للملك فيليب الثانى المقدونى[٩]، وللملكة أوليمبياس، ولد فى بيلا عاصمة الحكم فى مقدونيا، أقصى شمال شرق اليونان.

---

[٥] إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، الجزء الثاني، ٢٧ وما بعدها.

[٦] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, *الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان*, دار الفكر, (القاهرة ١٩٩٤), ترجمة فؤاد الدهان, ٢٠٧-٢١٧.

[٧] للمزيد أنظر *The Cambridge Ancient History*, VII,p.16

[٨] نيقولا جريمال,*تاريخ مصر القديمة*,ترجمة ماهر جويجاتى,مراجعة زكية طبو زاده,ط٢,(القاهرة١٩٩٣),٤٨٩.

[9] Helck, in: *LÄ* I,131-133

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان قائد وسياسى بارع، وحاكماً إغريقياً، ونجح فيما فشل فيه أبوه، ودخل الإسكندر مصر وإحتفل فى منف مرتين، مرة مع اليونانيين، والأخرى مع المصريين كنوع من الترضية والتودد إليهم، إتخذت الشكل السياسى ولكن المغزى والمضمون سياسة دينية، قام بتقديم القرابين للمعبودات المصرية والعجل المقدس أبيس عندما قدم إلى منف مما أدى إلى حب المصريين والإغريق له[١٠]، وذلك بهدف فتحه لمصر، وتخليداً لإسمه، ثم توج بعد ذلك ملكاً فى معبد بتاح بإسم" ستب إن رع-مرى آمون-إرسكندرس"[١١] ثم وضع الأساس لبناء مدينة الإسكندرية على الساحل ممتدة بطوله إلى غرب مصب فرع النيل فى مكان كانت تشغله مدينة "رع-قدت" أو "راقودة "[١٢]، (التى اخذها فيما بعد البطالمة عاصمة لهم بدلاً من منف، ثم وضع أساس معبد إيزيس فى الأسكندرية، وقد قام بزيارة الوحى الشهير في واحة سيوة وحج إلى معبد " للإله امون"، وأطلقوا عليه كهنة المعبد لقب" إبن آمون"[١٣] ونسبت له قصة الولادة الإلهية[١٤]، وقد تركت هذه الزيارة أثراً كبيراً فى نفسه إلى يوم وفاته[١٥]، كما شيد هيكلا فى معبد الأقصر أهداه لثالوث الأقصر" آمون وموت وخونسو".

وبوصفه حاكماً إغريقياً فإنه لا يوجد دليل على أن الإسكندر عبد فى مصر فى حياته، ولكنه عبد فى الإسكندرية بعد وفاته، بصفته مؤسس الإسكندرية، وكانت عبادة محلية[١٦].

بعد وفاة الإسكندر عام ٣٢٢، أمر بطلميوس إبن لاجوس "كان قائداً فى جيش الإسكندر"[١٧] وأصبح والى مصر" بنقل جثمانه إلى مصر ودفنه فى ممفيس وعبد هناك، لحين الإنتهاء من بناء مقبرته فى الإسكندرية، وخصص كهنة لخدمة مقبرة الإسكندر المؤله[١٨] وعين كاهن خاص تؤرخ بإسمه الوثائق الرسمية، وذلك يؤكد أن منف كانت مقر هذه العبادة الرسمية فى بدايتها[١٩].

---

[10] Daumas, *la Civilisation de L'Égypte Pharaonique*, 113

[11] Gauthier, *Livre des Rois* IV, 200-203

[١٢] عبد االحليم نور الدين, *تاريخ وحضارة مصر القديمة*, (القاهرة ٢٠٠٧), ٣٩٠؛ أحمد فخرى, , *مصر الفرعونية*, ٤٧٠.

[١٣] محمود السعدنى,سيرة الإسكندر الأكبر تاريخه وقبره وآثاره,دار الفكر العربى (القاهرة ٢٠٠٧), ٥.

[14] Schaefer, *Aegyptiaca, Festschrift fur Ebers*, p.92; Tresson, *BIFAO* 30 (1930), 369-391.

[١٥] أحمد فخرى,*واحات مصر*,المجلد الأول واحة سيوة (ترجمة جاب الله على جاب الله) سلسلة الثقافة الاثرية والتاريخية العدد رقم ٢٠,(١٩٩٣),ص ١٨١-١٨٦؛أحمد فخرى,*مصر الفرعونية*, ٤٧٠.

[16] Tarn, *Hellenistic Civilisation*, ch. IX , Science and Art, 3 ed. (1952),47;
إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج٢، ٧٢.

[17] Vernus-Yoyotte, *les Pharaons*, paris (1988), 9-10.

[١٨] محمود السعدنى, *سيرة الإسكندر الأكبر تاريخه وقبره وآثاره*, ٩.

[١٩] إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج٢،٧٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد الأسرة البطلمية الحاكمة بعد الإسكندر الأكبر:[٢٠]

يمكن تقسيم عبادة أفراد الأسرة البطلمية المالكة إلى مراحل لأن بها تنوع فى درجـــات التأليه:

عصر القوة البطلمى:

بطلميوس الأول (٣١٠-٢٨٢ ق.م): كان يعتبر مؤسس عبادة البطالمة عبادة إغريقية عامة فى مصر، كان دوره الذى لعبه لكى يخطو خطوته الأولى لجعل عبادة الإسكندر الأكبر عبادة رسمية إغريقية فى الدولة بعد وفاته، والتى كانت وسيلة بنقل جثمان الإسكندر إلى منف وعين كاهناً خاصاً له مقدونى أو إغريقى وتؤرخ الوثائق الرسمية[٢١] الإغريقية والديموطيقية بإسمه (٢٨٥/٢٨٤) [٢٢]، نجد أنه سبب رئيسى ليبرزسلطته المطلقة والمقدسة أمام رعاياه الإغريق، والتى يستمدها بعد تأليه الإسكندر من مصدر إلهى، بإعتباره خليفته فى حكم مصر[٢٣]، وكان فى حاجة إلى نوع من الوحدة الدينية التى تشمل أهم العناصر فى دولته وهم المصريين والإغريق حتى تساند هذه الوحدة الدينية الوحدة السياسية للدولة، ولنجاح هذه السياسة تخير الثالوث المقدس "سيرابيس-إيزيس-حورس"[٢٤]، "بالرغم أنه لا يوجد لدينا دليل على ان المصريين شاركو فى أى عبادة إغريقية، لكنهم عبدوا طبقاً للمعتقدات والتقاليد المصرية"، وبتولى بطلميوس إدارة مصر[٢٥]، كوالى لها فى البداية، ثم إعلانه لنفسه ملكاً عليها وضع نظام ملكى له ولأسرته من بعده[٢٦]، وبعد ذلك حاول إثبات السلطة على إنها مستمدة من مصدر إلهى، ثم خلفائه

---

[٢٠] ترتيب أفراد الأسرة البطلمية راجع: إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج٢، ٧٥-١١٤؛ نيقولا جريمال, *تاريخ مصر القديمة*, ٥١٠-٥١١.

Aidain DODSON and Dyan HILTON, *The Compete Royal Families of Ancient Egypt*, Thames & Hudson Ltd (London,2004), First published in Egypt in 2004 by The American University in Cairo Press, First paperback edition (cairo, 2005), 287-294 ; Günther Hölbl, "Ptolemaic Period", in: Donald B. **Redford** (ed.), ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, vol.3, 1st ed. (New York-Oxford; Cairo: AUC Press 2001) 76-85; Elmar Edel,"Ptolemaios", ***LÄ* IV**, 1183-1198.

[21]Bell, Popular Relision in Graeco-Roman, Egypt, *JEA* (1953) pp. 22-4.

[٢٢] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, *الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان*٢٠٨.

[23] Tondriau.Julien,*Esquisse de L'Histoire des cultes royaux ptolémaiques*,RHR 137(1950) 211.

[24] Jouguet, L'impérialisme macédonien et l'hellénisation de l'Orient, Paris, 1926. Eng. Tranlation, by Ogden, London, (1928).339; Schubart, Die religiöse Haltung des frühen Hellenismus, Alte Orient, 35, Heft 2, (1937), 6; Kiessling, *La Genèse du culte de Serapis à Alex*., Chronique, 24, (1949), 318.

[٢٥] سليم حسن, مصر القديمة, ج١٤, ٢٠٠٠ , ٣٢٤-٣٤٤.

[٢٦] محمود السعدنى, سيرة الإسكندر الأكبر تاريخه وقبره وآثاره, ١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من بعده رفعوا أنفسهم إلى مصاف الآلهة، وأظهروا تمسكهم بهذه المبادىء، وأصبحت فى عهدهم عبادة الملوك

عبادة عامة وعبادة سياسية فى الدولة، لأنه كان يدرك أهمية العامل الدينى فى دعم صرح الدول ، وكانت كافة الطبقات تتعبد إلى الملوك حتى فى داخل منازلها[٢٧].

وبعد إنتشار هذه السياسة الدينية والسبب الرئيسى لها هو إبراز سلطة الملك بطلميوس الأول، هل حظى هذا الملك وعبد فى حياته فى مصر عبادة إغريقية عامة، ليس من أدلة قانعة، لكن قام برفعه الملك بطلميوس الثانى إلى مصاف الآلهة وعبد بعد وفاته، كما أشرك أمه برينكى الأولى مع أبيه المؤله، وأنشأ له حفلاً إغريقياً (بطوليمايا) ٢٧٩ يقام كل أربعة أعوام، وذلك للذكرى الرابعة لوفاته[٢٨]، رفعت عصبة الكيكلاد بطلميوس الأول إلى مصاف الالهة وعبدته فى حياته[٢٩]، وأيضاً عبد فى جزيرة رودس وخلعت عليه لقب "سوتر" [٣٠]، واستخدم هذا اللقب للدعاية وتدعيم سلطته، وهى تعبر عن اللقب الرسمى للملك "سوتر المنقذ ويقرنه بتقربه بالآلهة الإغريقية زيوس وديونسيوس[٣١].

بطلميوس الأول(بن لاجوس: ٣١٠-٢٨٢ ق.م)وزوجته برنيكي الأولى(سوتيرس= المعبودين المنقذين)

حمل ألقاب "نسوت بيتى" لكن بعبارة أخرى "مرى آمون ستب إن رع" (محبوب آمون الذى إختاره رع) ولقب " سارع"[٣٢].

وأسس المدينة الإغريقية بطولومييس لتخليد إسم بطلميوس الأول وعبادته[٣٣].

نصب الوالى التذكارى[٣٤]:من عهد الملك بطلميوس الأول، عندما نصب واليا لمصرعام (٣٢٣) من الجرانيت الأشهب، "عثر عليه فى القاهرة سنة ١٨٧١ " يسجل مجهودات الملك وإحترامه للديانة المصرية، كما يشير إلى نص يرجع إلى العام السابع من عهد الملك الإسكندر، بالمتحف المصرى برقم ٢٢١٨١، ونجد بها السمة المميزة من سمات المعابد المصرية فى العصر البطلمى، وهى الطغراء الخالية[٣٥].(شكل ١)

---

[٢٧] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٧٤.

[28]Jouguet, op. cit. p. 295;

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان٢٠٨؛فرانسواز دومان وكريستيان زغـــى كوش,الآلهة والناس فى مصر,٣٠٠-٣٠٤.

[29]Michel, *Recueil d'inscriptions grecques*, Bruxelles, (1900), no 373.

[30]Jouguet, 202-3.

[٣١] فرانسواز دونان و كريستيان زغـــى كوش, الآلهة والناس فى مصر, ترجمة فريد بورى, مراجعة زكية طبو زادة, ط١, (القاهرة ١٩٩٧), ٢٢٢.

[32]Gauthier, *Livre der rois*, IV, 215-8.

[٣٣] سليم حسن, مصر القديمة, ج١٤,القاهرة ٢٠٠٠, ٢٩٠.

[34]Cf. Sethe, no. 9; Bevan, 29-32..

[35] Mamdouh Eldamaty, Die leeren Kartuschen aus der Regierungszeit von Kleopatra VII. Im Tempel von Dendera, in: OLA 150 (Leuven, 2007), 511-544.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطلميوس الثانى(٢٨٥-٢٤٦ ق.م) دوره فى وضع البذرة الأولى لإنشاء عبادة أسرية بإنشاء عبادة أبيه بطلميوس الأول وبرينيكى الأولى إلى مصاف الالهة، ثم رفع نفسه وزوجته أرسينوى الثانية وقرنت عبادتهما بعبادة الإسكندر وقيدت بردية الحيبة Hibeh ظهور هذه العبادة[٣٦].

ومنذ عهده تم إشراك الملك الحاكم وزوجته فى العبادة مع من سبقه من البطالمة المؤلهين وأيضاً مع الآلهة المصرية فى المعابد التى نقشت على جدرانها.

وحمل الألقاب الخمسة ووردت فى لوحة "بيثوم"[٣٧] (تل المسخوطة)، ولوحة "مندس"[٣٨](تل الربع)، وفى معبد إيزيس الكبير بجزيرة فيلة على جدران الحجرة السابقة لقدس الأقداس[٣٩] وكانت اخته الأخرى فيلوتيرا عبدت عبادة إغريقية، وأيضاً عبدت كذلك فى المعابد المصرية,ولكنها لم تستخدم فى تأريخ الوثائق[٤٠].

الملك بطلميوس الثانى(٢٨٥-٢٤٦ ق.م) تزوج من أرسينوى الاولى، إبنة ليسماخوس وأمها نيكى، وأنجبا بطلميوس الثالث وتزوج أرسينوى الثانية، إبنة بطلميوس الأول وبرنيكى الأولى.

وتلقبَ بلقب زوجته أرسينوى الثانية (إبنة بطلميوس الأول وبرنيكي الأولى) 'فيلادلفوس'، فأصبح لقبهما سوياً المعبودين أدلفوى (الأخوين)[٤١].

مناظر التأليه: يوجد منظر فى الدهليز حول المحراب فى الصف الأعلى للملك بطلميوس الثانى وأرسينوى الثانية المؤلهين[٤٢].

الملكة أرسينوى الثانية 'فيلادلفوس': هى الزوجة الثانية للملك بطلميوس الثانى[٤٣] حاكم مصر، وكان هو ثالث زوج لها وذلك لتحتل مكانة مميزة والسيطرة فى الحكم[٤٤]، وكانت أول ملكة بطلمية تؤله رسمياً مع زوجها قبل مماتها، "المعبودين أدلفوى" وكان ذلك فى العام الخامس من حكمه[٤٥]، وقرنت عبادتهما بالإسكندر الرسمية العامة، وكان

---

[٣٦] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, *الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الاوائل إلى الأباطرة الرومان*٢٠٩؛ عن البردية راجع

Grenfell, Bernard Pyne: Englishe Ausgrabungen in Hibeh und Oxyrynchos 1903/ Bernard P. Grenfell; Arthur S. Hunt. In: AFP.3 (1906) 139-14; Turner, The Hibeh Papyri Part II. Edted with Translations and Notes by E.G. Turner, with the Collaboration in the Edition of No. 198 of Marie-Thérèse lenger, London, Egypt Exploration Society, (1955)

[37]Gauthier, III, 228.

[38]Gauthier, X, 225.

[39]Gauthier, XLIII, 233

[٤٠] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨٣.

[41]Mahaffy,T.P.,A History of Egypt under Ptolemaic Dynasty,Methuen,1971,77;Jouguet, 297.

[42]PM, vol. VI.148.

[43]Günter Poethke, "Arsinoe II", in: LÄ, Wiesbaden, (1975), 450-451.

[44]Mahaffy, p.75.

[45]Bevan E.,A History of Egypt under Ptolemaic Dynasty,Methuen,1927,129,336;Mahaffy,op.cit. 77

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشرف على طقوس العبادتين كاهن واحد "كاهن الإسكندر والإلهين أدلفوى"، وعندما توفيت أرسينوى عام ٢٧٠ ق.م. أقيم لها معبداً خاصاً فى الأسكندرية "الأرسينيوم"، وشبهت فيه بالإلهة الإغريقية أفروديت، فعرفت بإسم أرسينوى أفروديتى[٤٦]، ويعتبر هذا أول دليل لتشبيه الأفراد المؤلهين شبهوا ببعض الالهة الإغريقية القديمة، وانشأت لها عبادة إغريقية رسمية بإسم الإلهة فيلادلفوس[٤٧]، وكانت لهذه العبادة الإغريقية كاهنة خاصة "كانفوروس"[٤٨] وذكر إسمها فى تأريخ الوثائق مع إسم كاهن الإسكندر والمعبودين أدلفوى٢٦٦، وإنتشرت عبادتها بين الإغريق فى إقليم الفيوم "إقليم أرسينوى"[٤٩]، وأنشأ لها بعض المدن التى تكرم فيها الأخت والزوجة[٥٠]، كما تم إضافة عبادة "أرسينوى" ضمن العبادات الملكية-الإلهية فى معابد منف والتى إستمرت فيها حتى نهاية الحكم البطلمى، وخصص لها كاهن يقوم بطقوس عبادتها فى معبد "أرسينوى الأخت المحبوبة المقدسة، فى إنب-حج (الجدار الأبيض، منف) الموجود فى القصر الملكى للملك "نختانبو الثانى" (الأسرة الثلاثين) بمنف[٥١].(شكل ٢)

لوحة بيثوم الأولى عام ٢١٧[٥٢]:- جرانيت أشهب ١،٢٨إرتفاع و٩٨سم عرض بالمتحف المصرى، إكتشاف "نافيل"، هى لوحة عثر عليها فى تل المسخوطة، وهذا القرار أصدره مجمع الكهنة فى منف فى عام ٢١٧، أقيمت فى العام الحادى والعشرين ٢٦٥ – ٢٦٤ ق.م من حكم الملك، وهو أول من أسس عبادة الأسرة المالكة، بها نص يشير إلى أن الملك " بطلميوس الثانى فيلادلفوس" زار بيثوم ثلاث مرات، كما تشير إلى أن الملكة أرسينوى " وهى أشهر وأقوى إمرأة فى عصرها وأول ملكة تؤله رسميا مع بطلميوس الثانى أثناء حياتهما، أطلق اسمها على إحدى مقاطعات مصر الكبرى منطقة الفيوم "، كما اشركت مع "أتوم فى بيثوم – نيت فى سايس – بتاح فى منف – وموت فى طيبة – مونت فى هرمونتيس – خونسو فى الكرنك – سبك فى قروديلويوليس بالفيوم – وإيزيس فى فيلة، كما ورد بها الألقاب الخمسة للملك

---

[٤٦] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨٣.

[47] Quaegebeur Jan, " Documents concerning the cult of Arsinoe Philadelphos at Memphis", JNES, (1971),30, 239-270.

[٤٨] سليم حسن, مصر القديمة, ج١٤, ٢٠٠٠, ٢٩٤.

[٤٩] سليم حسن, مصر القديمة, ج١٤, ٢٠٠٠, ٤٣٥.

[٥٠] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨٣؛

Dieter Arnold., "Fajjum", in: LÄ, II, Wiesbaden, 1977,91; C.A.H.:The Cambridge Ancient History. VII. 703.

[٥١] باسم الشرقاوى, سلسة مدينة منف بين الإزدهار و الأفول ,ج١, منف مدينة الأرباب فى مصر القديمة, مراجعة وتقديم, عبد الحليم نور الدين, ط١, (القاهرة ٢٠٠٧), ١٨٤؛

Quaegebeur Jan, " Documents concerning the cult of Arsinoe Philadelphos at Memphis",in: JNES, (1971),30, 239-270; Prosopographia Ptolemaica.III, 47-48 (no. 5352)

[52] Sethe, no. 20; Naville, The stor-city of Pithom and the route of the Exodus,London, 1885. 12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطلميوس الثانى، كما أظهر إحترامه للآلهة المصرية، وقدم هبات لآلهة بيثوم[٥٣]، ويهب للمعابد المصرية منحًا فى المناسبات الخاصة[٥٤].(شكل ٣)

لوحة مندبس: تل الربع بجوار تمى الأمديد. أصدره كهنة منديس بالدلتا تكريماً لبطلميوس الثانى[٥٥].

تشير إلى إشراك ملوك وملكات البطالمة فى العبادة مع المعبودات المصرية، وتحدثنا بأن الملك " بطلميوس الثانى عام(٢٧٠-٢٦٤) " أشرك زوجته الملكة "أرسينوى الثانية" مع كبش مندس[٥٦]، وسميت "أرسينوى فيلادلفوس حبيبة الكباش"[٥٧]، كما سجلت اللوحة إحترام الملك وتقديم الهبات للآلهة[٥٨].(شكل ٤)

تقليد **بطلميوس الثالث** (٢٤٦-٢٢٢ ق.م) بالإحتفاظ بألوهية المعبودين الأخوين بعد مماتهما ومع الإسكندر، ورفع نفسه وزوجته إلى مصاف الالهة وقرن عبادتهما بعبادة سلفيهما وعبادة الإسكندر، منذ ذلك الوقت جرت العادة وأصبحت العبادة لكل بطلميوس وزوجته، وإستمرت وتقرن عبادتهما فى حياتهما ومماتهما، وعقب قرار كانوب قل إهتمامه بالديانة الإغريقية وذاد إهتمامه بالديانة المصرية.

بطلميوس الثالث (ابن بطلميوس الثانى و أرسينوي الأولى) (٢٤٦-٢٢٢ ق.م) تزوج من برنيكي الثانية (التي تلقبت بالأخت رغم عدم كونها أخته)، وتلقبا سوياً بالمعبودين "يورجتاى" (الخيرين). أنجبا بطلميوس الرابع وأخته أرسينوى الثالثة.

قرار كانوب[٥٩]:أصدره مجمع الكهنة فى مدينة كانوب بالسكندرية فى عام **٢٣٧**، ويعتبر مرسوماً قومياً متعدد الأهداف يعكس العلاقة بين الملك البطلمي والكهنة المصريين، هو من ثلاث نسخ نقشت على الحجر" بالإغريقية[٦٠]والهيروغليفية[٦١] والديموتيقية"، وذكر النص الهيروغليفى الألقاب الخمسة، يتحدث النص عن الملك بطلميوس الثالث يورجتيس"إبن بطلميوس وأرسينوى المعبودين الأخوين"(وبموجب هذا المرسوم أطلق على الملك وزوجته اللقب الإلهى)،وسياسته نحو الديانة المصرية. ويشير إلى أن

---

[53] Naville, The Store-city of Pithom, (1881); 4th Ed.(1903),5-6 Pl. 8-10

[54] Bevan, 183.

[٥٥] سليم حسن, مصر القديمة, ج١٣, ٢٠٠٠, ٣٧٠ ؛ ج١٥, ٢٠٠١ , ٣-٢١.

[56] Sethe, Hieroglyph. UrK. d. griech. u. röm. Zeit, Leipzig, 1904, no. 13, 28-54.

[٥٧] عبد الحليم نور الدين, مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر, (القاهرة ٢٠٠٣), ٦٣.

[58] Mahaffy, T.P., A History of Egypt under Ptolemaic Dynasty, Methuen, 1971,73-4;
أدولف إرمان, ديانة مصر القديمة, نشأتها وتطورها ونهايتها فى اربعة الاف سنة, ترجمة عبد المنعم أبو بكر, محمد أنور شكرى, مكتبة مدبولى, (القاهرة ١٩٩٥), ٤٧٨.

[59] Bevan, p. 208; E. A. Budge, The Rosetta Stone in thr British Museum, (London,1929);
أدولف إرمان, ديانة مصر الفرعونية, ٤٨٠؛ سليم حسن, مصر القديمة, ج١٤, ٢٩٦.

[60] W. Dittenbereger, Orientis Greaci inscriptions selectae, 56

[61] Cf. Sethe, no. 30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعبودين المنقذين والمعبودين الأخوين والمعبودين الخيرين يعتبران قرناء المعبودات المصرية فى كل المعابد ويشركان فى العبادة وتقدم لهما القرابين ثلاث مرات شهريا،وذلك إلى جانب الإحتفال بأعيادهما السنوية مثل عيد ميلاد الملك، وعيد توليه العرش.كما تقرر عبادة إبنتهما برينيكى فى كل معابد مصر،كما يقدم منحاً للمعابد المصرية فى المناسبات الخاصة[٦٢].

ومن القرار"قرر الكهنة أن تزاد مظاهر الإجلال التى تقدم للملك والملكة وأبيهما وجديهما،وأن يحمل الكهنة فى كل المعابد لقب كهنة الإلهين الخيرين وذلك إلى جانب ألقابهم الأخرى،وأن تضاف فى كل معبد فرقة(طبقة)خامسة من الكهنة تحمل إسم الإلهين الخيرين وتكون على قدم المساواة مع الفرق الأربع القديمة[٦٣]،وأن يقيم الكهنة فى أوائل كل عام فى كافة المعابد حفلاً قومياً مقدساً إجلالاً للملك والملكة،وأن تقام لبرنيكى إبنة الإلهين الخيرين التى توفيت فجأة مراسم الإجلال فى كل المعابد،وأن يقام لها أيضاً فى جميع المعابد من الدرجتين الأولى والثانية تمثال من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة،وأن تقام فى أبرز مكان فى كل معبد من معابد الدرجات الأولى والثانية والثالثة صورة من هذا القرار،على لوحة من الحجر أو البرنز،مكتوبة باللغات الهيروغليفية والديموطيقية،ليثبت الكهنة فى طول البلاد وعرضها أنهم يكرمون الإلهين الخيرين وسلالتها كما هو حق"[٦٤]،وعثر منه حتى الان ست نسخ:لوحة تانيس[٦٥]،كوم الحصن[٦٦]،مدينة الكاب[٦٧]،تل بسطة،الكرنك،ولوحة عثر عليها بأحد مساجد القاهرة ومحفوظة بمتحف اللوفر بباريس[٦٨].

نقش أدوليس[٦٩]: من عهد الملك بطلميوس الثالث، وهو نقش غير رسمى مكتوب بالإغريقية، "من الناحية السياسية للملك" يشير إلى الحرب السورية، لإعادة ما أخذوه

---

[62] Bevan, 183.

[٦٣] سليم حسن, مصر القديمة, ج١٥ , ٢٠٠١, ١٩٩.

[64]Mahaffy, 111, ff. Bevan, p.208;

وعن النص الإغريقى لقرار كانوب راجع,

W.Dittenbereger, Orientis Greaci inscriptions selectae, 56.

[٦٥] لوحة من الحجر الجيرى إكتشفها مهندس فرنسى فى حفر قناة السويس ١٨٦٥ ونشرها وترجمها "لبسيوس", بالمتحف المصرى برقم ٢٢١٨٧, وترجمت بلغات مختلفة.

[٦٦] لوحة من الحجر الجيرى, عثر عليه "ماسبيرو"١٨٨١, وترجم النص الإغريقى "مولر", وترجمها مع النص الديمطيقى المؤرخ "مهفى".

[٦٧] من الحجر الرملى, عثرعليها اثناء بعثة الحفائر البلجيكية بالمدينة؛

Sethe,Urk. II. P.125; Spiegelberk, Die Demotischen und Hierlyphische, Text der Dekret von Kanopus 239/8. v. Chr Und Memphis (Rosettana) 197/6 v. Chr.

[٦٨]سليم حسن,مصر القديمة,الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة,ج١٥,(القاهرة,١٩٩٤),١٩٣-٢٠٨؛

Holbl.G.,A History of The Ptolemaic Empire,Trans.By Tina Saavedra,London &New York,2001,105-111

[69] W. Dittenbereger, Orientis Greaci inscriptions selectae, 54.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من مصر من الأشياء المقدسة، وذكرت أن الملك أصله من سلالة آلهة الإغريق، ولم تذكر الألقاب الفرعونية، وهذا لإظهارهم الولاء للإغريق.

بطلميوس الرابع (٢٢٢-٢٠٥ ق.م) أنشأ العبادة الأسرية بصفة فعلية رسمية [٧٠] "عبادة جديدة ونصب بيثوم"، رفع نفسه وزوجته إلى مصاف الالهة وقرن عبادتهما بالعبادة الرسمية العامة فى الدولة، وفى ٢١٤/٢١٥ قرن عبادة نفسه وزوجته بالعبادة المحلية فى منطقة طيبة "مدينة بطولومييس"، وحول العبادة الإغريقية العامة إلى عبادة أسرية، بوضع المعبودين سوتريس على رأس البطالمة المؤلهين الذين تقرن عبادتهم بعبادة الإسكندر، كما أنشأ وظيفة لكاهنة خاصة لأمه برينيكى وتذكر فى تأريخ الوثائق.

بطلميوس الرابع (٢٢٢-٢٠٥ ق.م) وزوجته أخته أرسينوى الثالثة (أبناء بطلميوس وبرنيكي الثانية):

-تلقبا سوياً: "فيلوباتروس" (المحبين لأبيهما). وأنجبا بطلميوس الخامس

-بعد وفاتها (قتلها) أنشئت عبادة خاصة لها باسم (أرسينوى فيلوباتور= المحبة لأبيها).

مناظر التاليه: منظر للملك بمعبد إدفو داخل قاعة الأعمدة يوجد فى الصف الثالث من أعلى الملك بطلميوس الرابع أمام بطلميوس الثانى وأرسينوى الثانية المؤلهين,وداخل المحراب يشاهد فى الصف الأعلى والصف الثانى ستة مناظر لتقدمة قرابين يمثل فى كل منها بطلميوس الرابع يقدم قرباناً وللملك بطلميوس الثانى وأرسينوى الثانية[٧١],وفى قاعة العمد الداخلية بمعبد إدفو، منظر فى المدخل من الداخل فى الصف الثالث من الجدار الغربى يمثل الملك بطلميوس الرابع أمام بطلميوس الثالث وبرنيكى الثانية، ونجد بالدهليز الخارجى على الجدار الشمالى من الحجرة الخامسة منظر يمثل الملك بطلميوس الرابع أمام بطلميوس الثالث المؤله ومعه أرسينوى وثالوث "إدفو" وهو يقدم لهم قرباناً، ومنظر على الجدار الغربى للملك بطلميوس الرابع وأرسينوى الثالثة يقدمان القربان لكل من بطلميوس الثالث وبرنيكى الثانية، ومنظر بالمحراب للملك بطلميوس الرابع أمام بطلميوس الثالث وبرنيكى[٧٢].

نصب بيثوم الثانى: "**قرار منف**" (٢١٦/٢١٧) يحمل القرار الذى أصدره مجمع الكهنة فى منف عام (٢١٦/٢١٧)[٧٣]. يشير إلى إشراك" بطلميوس الرابع وأرسينوى الثالثة "

---

[٧٠] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان٢٠٩.

[71] PM, vol.VI.146

[72]PM, VI. 146.

[٧٣] Bevan, 388 ff ; لوحة بيثوم الثانية من الحجر الجيرى الابيض مستديرة من أعلى ٦٣ سم x ٦٥سم وسمك ١٦سم, عثر عليها السباخون بوادى طميلات فى تل المسخوطة, ١٩٢٣, بالمتحف المصرى برقم ٥٠٠٤٨, نقشت بالهيروغليفية,الديموتيقية,اليونانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعبودان المحبان لأبيهما وذلك فى عهد بطلميوس الرابع[٧٤]، ويسجل القاب الملك الخمسة بالهيروغليفية والديموتيقية والإغريقية، ويذكر أن الإله بتاح وافق على هذا الملك وتوجه فرعوناً، كما سجل إحترامه للديانة المصرية، ويقدم منحاً للمعابد المصرية فى المناسبات الخاصة، وقرر الكهنة " أن تزاد مظاهر الإجلال التى كانت تقدم للملك ولأخته وأسلافها من أسرة البطالمة، وأن يقام تمثالان من طراز مصرى للملك ولأخته فى أبرز مكان فى كل معبد من معابد مصر، وأن يوضع تمثال الإله المحلى فى كل معبد أمام تمثال الملك، وأن يقيم كهنة المعابد الصلوات للتماثيل ثلاث مرات يومياً، وأن يقام فى كافة معابد مصر كل عام حفل بدأ يوم ذكرى إنتصاره غلى عدوه ويدوم خمسة أيام[٧٥].

عصر الضعف البطلمى وتدخل الرومان فى شئون مصر بداية من بطلميوس الخامس:

بطلميوس الخامس(٢٠٥-١٨٠ ق.م) تم تأليهه إغريقياً فى الرابعة عشرة من عمره لضمان ولاء الإغريق، وإحترام عبادتهم الرسمية، وتوج فى منف وأصبح إلهاً مصرياً، وإعتباراً من عصره يتم التتويج فى معبد بتاح بواسطة الكاهن الأكبر الممثل الرئيسى للطبقة الكهنونية أمام الملك[٧٦].

بطلميوس الخامس (ابن بطلميوس الرابع و أرسينوي الثالثة (٢٠٥-١٨٠ ق.م) وزوجته كليوپاترا الأولى (ابنة أنطيوخس الثالث)، تلقبا المعبودين "إپيفانس" (الظاهرين) يوخاريستوس(الكريم).

مناظر التأليه: بمعبد إدفو ممر الخزانة (١٣٩) منظر عند المدخل لقاعة الأعمدة من ثلاث صفوف للملك بطلميوس الخامس وزوجته كليوپاترا الأولى[٧٧].

قرار حجر رشيد عام ١٩٦[٧٨]: وقد سجل هذا المرسوم بالخطوط الثلاث الهيروغليفية، الديموطيقية، اللإغريقية. أصدره مجمع الكهنة فى منف فى عام ١٩٦، ويشير إلى إشراك المعبودان "إپيفانس يوخاريستوس" الظاهران "بطلميوس الخامس و كليوبترا الأولى " وذلك فى عهد الملك بطلميوس الخامس[٧٩] وزوجته كليوباترا الأولى إبنة أنطيوخس الثالث، كما يقدم منحاً للمعابد المصرية فى المناسبات الخاصة[٨٠].

---

[74]Gauthier et Sottas, Un décret trilingue en l'honneur de ptol. IV, Le Caire, 1935;Spiegelberg, in Sitzungsberichte d. bay. AK. d. Wiss., Ph. __Philol. u. Hist. Klasse., 1925 ; Pithom Steleinv. No.47806= S.B.7173;Atribis Stele,inv.31088= S.B.4244;Bevan,Hist.of Eg.Under Ptol.Dynasty, 1927,232,388,392.

[٧٥] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٩-٢٠, ٣٥.

[٧٦] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان,٣١٦.

[77] PM, VI, 142.

[78]Cf. Sethe, no. 26.

[79]Mahaffy, 77.

[80]Bevan, 183.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما سجل قرار حجر رشيد ألألقاب الخمسة للملك بطلميوس الخامس، الهيروغليفية والديموتيقية والإغريقية[٨١]، ومضمون النص إنه كان إلهاً كريماً تفيض نفسه بالبر بكل ما له صلة بالديانة، ولذلك قرر الكهنة أن تزاد مظاهر الإجلال التى تقدم للملك وأسلافه، وأن يقام له فى كل معبد تمثال من الطراز المصرى بجواره تمثال الإله الرئيسى فى المعبد، وأن يقيك الكهنة الصلاة للتمثالين ثلاث مرات يومياً، وأيضاً تمثال وهيكل من الذهب يوضعان فى قدس الأقداس، ويقام حفل فى "السابع عشر يوم تتويجه من شهر بابه وفى الثلاثين يوم مولده من شهر مسرى" من كل شهر، ويقام حفل يدوم خمسة أيام، تبدأ فى اليوم الأول من شهر توت، وأن يحمل الكهنة لقب كهنة الإله إپيفانس إلى جانب ألقابهم الأخرى، وأن يذكر إسم كاهن هذا الإله فى الوثائق الرسمية، وأن يكتب هذا القرار على لوحة من الصخر بالهيروغليفية والديموتيقية والإغريقية، وتقام فى كل معابد الدرجات الأولى والثانية والثالثة[٨٢].(شكل ٥)

مرسوم فيلة: نسخة لنقش قرار حجر رشيد من الحجر الرملى على أحد جدران معبد إيزيس الكبير بجزيرة بفيلة، عام الواحد والعشرين من عهد بطلميوس الخامس ١٨٤ق.م.[٨٣].

مرسوم القحط: نسخة لحجر رشيد على جدران معبد إمحوتب فى فيلة[٨٤]: تتحدث عن تتويج الملك فى منف، وكان الكهنة أعادوا رباط تقليد الملك "زوسر" لينسب نفسه إليه بمعنى الظاهر "چسر" وتعنى للحماية الإلهية[٨٥],وأخرى على جدران معبد إدفو، مقروناً بألقابه الخمسة، كما عثر على نصباً لهذا القرار بالهيروغليفية فى نقراطيس[٨٦].(شكل٦)

---

[٨١] النص الإغريقى لقرار حجر رشيد راجع,
W. Dittenbereger, Orientis Greaci inscriptions selectae,90;
والنص الديموتيقى راجع,
Spiegelberg, Der Demotissch Text der Peiesterdekrete Von Kanopus und Memphis (Rosettana. P.77 ff; Bevan Hist. 263-268.

[٨٢] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٣٧؛ Bevan, 264-268.

[83] Gauthier, IV, p. 281, XXII; Denkmaler IV, pl. 20 Texte hieroglyphique; VI, pl. 26-34 Texte Demotique.

[84] Gauthier,282-3 XXVII.

[85] Jouguet, L'Egypte Ptolemaique, 182-4.

[٨٦] Gauthier, 284, XXX, XXXI; وعن النسخ المختلفة لحجر رشيد انظر: رمضان عبده: حجر رشيد بين نسخه السبع, وشامبليون, فى مجلة التاريخ والمستقبل, التى يصدرها قسم التاريخ كلية الآداب جامعة المنيا العدد الأول, يناير ٢٠٠٠, ٣-٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرسوم اصفون: عثر عليه "مسبيرو" من الحجر النوبى الرملى، بالمتحف المصرى برقم ٤٤٩٠١، أعتبرت نسخة من حجر رشيد، مستديرة من أعلى، من العام الثالث والعشرين من حكم بطلميوس الخامس[٨٧].

بطلميوس السادس(١٨٠-١٦٤ ق.م) تم تأليهه وهو فى حوالى السادسة من عمره بعد موت أبيه بطلميوس الخامس وتولت أمه كليوبترا الوصاية عليه، ثم اشترك بطلميوس السادس (١٨٠-١٦٤ ق.م) مع أمه كليوباترا الأولى فى الحكم[٨٨].

وقد اشترك الأخوة الثلاثة: بطلميوس السادس وكليوباترا الثانية وبطلميوس الصغير (الثامن) (أبناء بطلميوس الخامس و كليوباترا الأولى)، إبان حكمهم المشترك، في العبادة تحت إسم "فيلوماتورس" (المحبين لأمهم)[٨٩].

وأثناء الفترة الأولى لحكم بطلميوس (الثامن) لمصر (١٧٠-١٦٣ ق.م)، تلقب منفرداً باسم "فيلوماتور" (المحب لأمه).

ثم انفرد بطلميوس السادس (فيلوماتور) بـالحكم (١٦٣-١٤٥ ق.م) وتزوج أخته كليوباترا الثانية (الربة المنقذة سوتيرا)، وتلقبا "فيلوماتورس" (المحبين لأميهما)،

وقد أنجبا بطلميوس السابع (المعبود إيوباتور: الذي اشترك في الحكم مع أبيه (١٤٨-١٤٥ ق.م)، ورفع إلى مصاف الأرباب في حياته، وظهرت أدلة على عبادته في منف)[٩٠]، ثم طرد بطلميوس الثامن أخيه بطلميوس السادس من العرش[٩١]، وعندما توفى بطلميوس السادس (١٤٥ ق.م)، شارك بطلميوس السابع (١٤٥ ق.م) أمه كليوباترا الثانية الحكم. وأثناء فرار بطلميوس الثامن وأخته كليوباترا الثالثة (ابنة بطلميوس السادس و كليوباترا الثانية) إلى قبرص (١٦٣-١٤٥ ق.م)، سرعان ما انفردت كليوباترا الثانية بالحكم بعد وفاة بطلميوس السادس، واتخذت لقبها القديم المعبودة (فيلوماتور) بإعتبارها (الربة سوتيرا = المنقذة) تشبّهاً بالربة إيزيس (الربة المنقذة) وتضمنت وثيقة باليونانية من العام الثانى لحكمها قسماً بالملكة كليوبترا "الربة فيلومتور سوتيرا" [٩٢].

---

[87] Rec. Trav. 1916-1917, 38e année p. 175-179 sous le titre: Un Second exemplaire du Decret de l'an XXIII de Ptolémée Epiphane.

[٨٨] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٩٢.

[٨٩] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٩٥،٩٧.

[٩٠] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٩٨.

[٩١] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان ٣٧٠.

[٩٢] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٠؛ عن البردية الإغريقية راجع Wilcken,Actenstücke aus d köng, Bank zu Theben in d Museen V.Berlin,London,1889 no.11,20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناظر التأليه: يوجد بمعبد الكرنك "معبد آمون" المدخل لقاعة الأعمدة- الباب الغربى، يظهر منظر بالصف الثالث للملك بطلميوس السادس يتعبد أمام بطلميوس الخامس وكليوبترا[٩٣].

بطلميوس السابع: وعندما عاد بطلميوس الثامن (الأخ الأصغر لـ بطلميوس السادس) للحكم للمرة الثانية (١٤٥-١١٦ ق.م) (تخلص من بطلميوس السابع إبن كليوپاترا الثانية بقتله)، وتلقب باسم المعبود (يورجتيس الثاني)، وتزوج من كليوپاترا الثانية (أخته وأرملة أخيه الأكبر بطلميوس السادس)، وأصبحا سوياً يتلقبان باسم المعبودين (يورجتاي)[٩٤].

مناظر التأليه: للملك بطلميوس السابع بمعبد إدفو، بمدخل المعبد يمثل على الجدار فى الصف الأعلى فى المنظر الثانى والمنظر الرابع يقدم قرباناً لأسلافه المؤلهة بطلميوس الثانى وأرسينوى الثانية[٩٥]، ويوجد منظر خارج المعبد فى الصف الأعلى المنظر الخامس عشر يمثل الملك بطلميوس السابع يقدم البخور والقربان سائل أمام بطلميوس الثانى وأرسينوى الثانية المؤلهين، كما يظهر وهو يقدم آنية ونسيجاً للملك بطلميوس الخامس وبرنيكى[٩٦]، وبمعبد "تحوت" منظر للملك بطلميوس السابع يتعبد أمام بطلميوس الخامس وكليوبترا الأولى[٩٧]، وبمعبد إسنا منظر على واجهة حجرة الأعمدة للملك بطلميوس السابع يقدم قرباناً سائلاً أمام والديه بطلميوس الخامس وكليوبترا الأولى[٩٨]، ومنظر بمعبد "مدينة هابو" الصغير منظر بالمدخل فى الداخل على عتب الباب للملك بطلميوس السابع ومعه كليوبترا الثانية ومعه كليوبترا الثالثة ايضاً أمام آلهة، وقد مثل بطلميوس السابع وهو يتعبد لأجداده البطالمة الثانى والثالث والرابع [٩٩]، وبمعبد "تحوت" قصر العجوز منظر بالمحراب فى الصف الأعلى يمثل بطلميوس السابع يتعبد أمام بطلميوس الثانى وأرسينوى المؤلهين كما يظهر متعبداً للملك بطلميوس الثالث وبرنيكى، كما يظهر فى الصف الأعلى وهو يتعبد أمام بطلميوس الرابع وأرسينوى الثالثة، ويتعبد أمام بطلميوس الخامس و كليوبترا [١٠٠].

كما تزوج بطلميوس الثامن من أخته كليوپاترا الثالثة "تلقبت بالملكة الزوجة" (وأنجب منها بطلميوس التاسع، و العاشر)، وعند ذلك اشترك الثلاثة: بطلميوس الثامن

---

[93] PM, II.15.

[٩٤] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٩٩؛ عن البردية الإغريقية راجع Grenfell,p Papyri, Oxford, 1896, 25; II, Grenfell and Hunt, Oxford,1897,20.

[95] PM, vol. VI.136.

[96] PM, vol. VI. 256.

[97] PM, vol. II. 71.

[98] PM, VI, 116, 118.

[99] PM, II, 166, 169.

[100] C.Richard Lepsius, Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien, Abth. III, 187-190.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و كليوپاترا الثانية" تلقبت بالملكة الأخت" و كليوپاترا الثالثة معاً في العبادة الرسمية، وعرفوا جميعاً بإسم الأرباب (يورجتيس)، على إعتبارهم ثالوثاً "يورجتيس"[١٠١].

ثم أنشأ بطلميوس الثامن عبادة جديدة لكليوبترا الثانية بوصفها الإلهة إيزيس، وأقام لها كاهناً خاصاً يعرف بإسم "المهر المقدس" ويذكر فى تأريخ الوثائق[١٠٢].

إذن كليوپاترا الثانية اشتركت في العبادة مع (بطلميوس السادس)، وبعد وفاته اشتركت أيضاً فى العبادة مع (بطلميوس الثامن)، وإرضاءً لها قرر بطلميوس الثامن بدرج إبنها الذي قتله (بطلميوس السابع إيوپاتور) في قائمة البطالمة المؤلهين.

وبعد وفاة بطلميوس الثامن (١١٦ ق.م)، أخذت (كليوپاترا الثالثة) لنفسها لقب المعبودة فيلوماتور سوتر (المحبة لأمها والمنقذة)، وأشركت ابنها (بطلميوس التاسع: فيلوماتور سوتير الثاني) في الحكم (١١٦-١١٠ ق.م)، واتخذا سوياً لقب "فيلوماتورس سوتيرس" (المحبين لأمهما المنقذين).

بطلميوس التاسع تولى منصب كاهن الإسكندر والبطالمة المؤلهين وهو أول من تلقب به ربما كان منصب صورياً، فى سن الثامنة، لأنه أراد أن يتشبه بالفراعنة فى الديانة المصرية. وتذكر الوثائق أن بطلميوس التاسع (ابن بطلميوس الثامن و كليوپاترا الثالثة) في سن السابعة أو الثامنة من عمره كان كاهنا صورياً، تولى منصب الكاهن لكل من الإسكندر وملوك البطالمة المؤلهين وكذلك 'كاهن الربة العظمى إيزيس أم الآلهة" وتولى منصب الكاهن الأكبر للبطالمة في الديانة الإغريقية "العامة" بعد ارتقائه العرش. كما كان في تلك الفترة أول من تولى هذا المنصب في عبادة البطالمة في الديانة المصرية تشبهاً بالفراعنة[١٠٣].

ومن ألقاب (كليوپاترا الثالثة) أيضاً (العادلة) و(المنتصرة)، وكان يذكر اسمها في الوثائق قبل اسم إبنها، وأنشأت لعبادتها الخاصة ثلاث كاهنات (هيرا، ستفانوفوروس، فوسفوروس)[١٠٤].

واشترك بطلميوس التاسع مع كليوبترا الثالثة فى الحكم[١٠٥]، وقد تزوج الملكة كليوبترة الرابعة، وتزوج كليوبترة سلينى، إبنته برينيكى الثالثة.

---

١٠١ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٩٩.

١٠٢ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٠.

١٠٣ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٤-١٠٥.

١٠٤ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٢.

١٠٥ جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان٣٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبسبب تشتت وضعف فى السلطة إبان الحكم المشترك بين بطلميوس التاسع وكليوبترا الثالثة ساعد فى إضعاف الدولة البطلمية لتدخل الرومان فى شئون مصر، صدر **مرسوم تبتينيس**[١٠٦] Tebtynis باليونانية عام ١١٤ق.م.(أم البريجات جنوب الفيوم)

وعندما ذهب بطلميوس التاسع إلى قبرص لفترة من الزمن (١٠٧-٨٨ ق.م)، تولى حكم مصر بطلميوس العاشر(الرب فيلوماتور الإسكندر الأول:١١٠-١٠٩ و١٠٧-٨٨ ق.م) الذي تزوج من برنيكي الثالثة (ابنة بطلميوس التاسع من زوجته كليوپاترا الرابعة) التي تلقبت بـ(الأخت المعبودة فيلادلفوس)، ولأول مرة يظهر لكل واحد لقب منفرد، وأطلق على برينيكى لقب زوجة الملك وإبنة أخيه.

وخلفه فى هذا المنصب أخيه بطلميوس العاشر الملقب "بالإسكندر"، وإبان عهد هذا الملك لم تذكر الوثائق فى ديباجتها كل البطالمة المؤلهين ولا أسماء كهنتهم وذلك لإختصار قائمة الملوك المؤلهين والكهنة والكاهنات.

وعندما تلقبا (بطلميوس العاشر و برنيكي الثالثة) سوياً:

- في بعض الأحيان بلقب: "المعبودين فيلوماتورس" (المحبين لأمهما).
- وأخرى بلقب: "المعبودين فيلوماتورس سوتيرس" (المعبودين المحبين لأميهما المنقذين)[١٠٧].

وبعد وفاة بطلميوس العاشر (٨٨ ق.م)، عاد بطلميوس التاسع من قبرص إلى مصر ليحكمها للمرة الثالثة (٨٨-٨٠ ق.م)، وكان لقبه (الرب الأكبر، فيلوماتور فيلادلفوس سوتير = المحب لأمه الأخ المنقذ). ثم عُبد مع ابنته برنيكي الثالثة فدمج لقبيهما معاً فتلقبا بـ (المعبودين فيلادلفوس فيلوماتورس سوترس = المعبودين الأخوين المحبين لأميهما المنقذين)[١٠٨].

وبوفاة بطلميوس التاسع خلفته أخته برنيكى الثالثة على الحكم بمفردها فترة قصيرة، ثم تزوجت بطلميوس الحادي عشر، وبعد قتل السكندريون للملك **بطلميوس الحادي عشر** (الإسكندر الثاني، ابن بطلميوس العاشر) لقتله لزوجته لبرنيكي الثالثة (ابنة بطلميوس التاسع) بعد زواج دام ثلاثة أسابيع (٨٠ ق.م)، اعتلى الملك **بطلميوس الثاني عشر** (الزمار: ابن بطلميوس التاسع) العرش (٨٠-٥٨ ق.م)، واتخذ لقبا "نيوس ديونيسيوس" و "فيلوپاتور فيلادلفوس"، وتزوج كليوپاترا (السادسة) "تريفاينا"، إحتمال إنها إبنة بطلميوس التاسع أو أخت بطلميوس الثانى عشر.

---

[106] The Tebtynis Papayri, 1,7, texte cité d'apré M. Th Lenger, Corpus des Ordonnances des Ptolémées, 178-180.

[١٠٧] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٦، ١٠٨؛ Grenfell. P. II, no.23,a,43.

[١٠٨] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاتخذا سوياً لقب المعبودين "فيلوپاتورس فيلادلفوى" (=المحبين لأبيهما الأخوين)[١٠٩].
وعندما فر بطلميوس الثاني عشر (الزمار) إلى روما (٥٧-٥٦ ق.م) تلقبت ابنته برنيكى الرابعة بالمعبودة "إبيفاني" (الظاهرة)، وتولت الحكم تارة مع أمها "كليوبترا السادسة تريفاينا" = (الرائعة)[١١٠] لمدة عام (٥٦/٥٧ ق.م)، وتارة أخرى بعد زواجها من "سلوقس السماك" الذي دام عدة أيام فقط ، كما حكمت بعد زواجها من "أرخلاوس" لمدة عام أيضاً (٥٥/٥٦ ق.م).
ثم بعد استعادة بطلميوس الثانى عشر عرشه (٥٥-٥١ ق.م) أعدم ابنته برينيكى الرابعة، واستعاد ألقابه الإلهية السابقة قبل فراره ("نيوس ديونيسيوس" و "فيلوپاتور فيلادلفوس")[111]، وأشرك أبنائه (كليوبترا السابعة، و بطلميوس الثالث عشر، و بطلميوس الرابع عشر) في عبادة الأرباب الصغار (نيوي فيلادلفوي).
ثم توفى الأخ الأكبر (بطلميوس الثالث عشر: ٥١-٤٧ ق.م) في حروب الإسكندرية، فأشرك "يوليوس قيصر" كليوپاترا السابعة (٥١-٣٠ ق.م) مع أخيها الأصغر بطلميوس الرابع عشر (٤٧-٤٤ ق.م) في الحكم، وعُبدا سويا بلقب "فيلوباتروس" (المحبين لأبيهما)، ثم توفى الأخ الأكبر (بطلميوس الثالث عشر: ٥١-٤٧ ق.م) في حروب الإسكندرية، فأشرك "يوليوس قيصر" كليوپاترا السابعة (٥١-٣٠ ق.م) مع أخيها الأصغر بطلميوس الرابع عشر (٤٧-٤٤ ق.م) في الحكم، وعُبدا سويا بلقب "فيلوباتروس" (المحبين لأبيهما)، ثم تزوجت كليوپاترا السابعة من يوليوس قيصر فى روما وأنجبت إبنها بطلميوس الخامس عشر (قيصرون) وعادت إلى مصر عقب مقتله.
وعندما توفى بطلميوس الرابع عشر، عُبدت كليوپاترا ٧ بلقب "فيلوپاتور" (الربة المحبة لأبيها)، وعبدت سوياً مع ابنها بطلميوس الخامس عشر (قيصرون) الذي أشركته معها في الحكم[١١٢] (٤١-٣٠ ق.م)، ورفع لمصاف الأرباب بلقب "فيلوپاتور فيلوماتور" (المحب لأبيه المحب لأمه).
الكهنة لعبادة البطالمة: منذ عهد بطلميوس الثانى ظهرت وظيفة الكاهن[١١٣] وكان لقبه "**كاهن الإسكندر والإلهين أدلفوى**"[١١٤] وقد خصص فى عام ٢٦٦ لعبادة أرسينوى فيلادلفوس الإغريقية كاهنة خاصة تعرف بإسم "**كانفوروس**" وتؤرخ بإسمها الوثائق مع

---

[١٠٩] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٨.
[١١٠] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان ٣٧١.
[111] Günter Poethke, 450-451.
[١١٢] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان ٣٧٢.
[113] Peremans et Van't Dack, prosopographia Ptolemaica, III, Le Clergé, Le Notariat, Les Tribunaux, 1956, 3-46.
[١١٤] مصطفى العبادى, مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى, (القاهرة ١٩٧٥), ٥٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسم كاهن الإسكندر والإلهين أدلفوى [١١٥]، وفى عهد بطلميوس الرابع فى السنة الثامنة من حكمه عين الكاهن **بطلميوس بن بطلميوس بن دسوسيكراتس**، والكاهنة **أرسينوى إبنة سوسيبيوس**، وكاهن طيبة **نيكاندروسابن بكياس**، وفى العام الثانى عشر من حكمه عين كاهنة تعرف " **أثلوفوروس**"للعبادة الخاصة لأمه برينكى وتذكر قبل إسم الملكة فى الوثائق مع كاهن الإسكندر والبطالمة وكاهنة أرسينوى فيلادلفوس[١١٦]، كما ورد ذكر بعضهم على حجر رشيد، 'فى العام التاسع عندما كان "**أيتوس إبن أيتوس**" كاهناً للإسكندر والإلهين سوترس والإلهين أدلفوى والإلهين يورجتيس والإلهين فيلوباتورس والإله إبيفانس يوخاريستوس، وعندما كانت "**بيرها**" **إبنة يلينوس** كاهنة لبرينيكى يورجتيس، **وأريا إبنة ديوجنيس** كاهنة لأرسينوى فيلادلفوس، **وإيرين إبنة بطلميوس** كاهنة لأرسينوى فيلوباتور..."[١١٧]، ومن عهد بطلميوس السادس كان **فيلوستراتوس** كاهناً للإسكندر والإلهين سوترس والإلهين أدلفوى والإلهين يورجتيس والإلهين فيلوباتورس.. **وأسباسياس إبنة خريسرموس** كاهنة لبرينيكى يورجتيس.. ومن عهد بطلميوس و بطلميوس الأخ وكليوبترا الأخت، فى العام الخامس، الكان **مليسكومانوس** كاهناً للإسكندر والإلهين سوترس والإلهين أدلفوى والإلهين يورجتيس والإلهين فيلوباتورس واالمعبودين إبيفانس والآلهة فيلومتورس، و.. **إبنة يوماوس** كاهنة لأرسينوى فيلادلفوس **وكليانتس إبنة لومنيوس كاهنة** لأرسينوى فيلوباتور...[١١٨]، وفى عهد بطلميوس الثامن عين كاهناً خاصاً لكليوبترا الثالثة عرف بإسم " **المهر المقدس**" للإلهة العظمى إيزيس أم الآلهة، ويذكر فى تأريخ الوثائق بعد كاهن الإسكندر والبطالمة المؤلهين[١١٩]، وبعد وفاة بطلميوس الثامن إتخذت **كليوبترا الثالثة لقب** "**الإلهة فيلومتور سوتر**" بالإضافة إلى ألقابها الأخرى **سوتر العادلة المنتصرة** وأدمجت بين كاهنات الملكات المؤلهات فى الوثائق[١٢٠]، وفى العام الرابع لحكم **بطلميوس التاسع** تولى بنفسه ولأول مرة فى الديانة الإغريقية العامة منصب كاهن الإسكندر والبطالمة المؤلهين، ليتشبه بالفراعنة صورياً، وفى العام السادس من حكمه كان **أرتميدوروس إبن سوتيون** كاهناً للإسكندر والبطالمة المؤلهين وإيزيس أم الآلهة[١٢١]، وخلفه **بطلميوس العاشرالإسكندر الأول** فى المنصب وذكر فى الوثائق وإبان

---

[١١٥] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨١-٨٣ .

[١١٦] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨٨-٨٩.

[117] Bouché-Leclercq, I,p. 371; Bevan, 263.

[١١٨] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٩٤-٩٥.

[١١٩] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٠.

[١٢٠] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٢.

[١٢١] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٤-١٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عهد هذا الملك لم تذكر الوثائق فى ديباجتها كل البطالمة المؤلهين ولا أسماء كهنتهم وذلك لإختصار قائمة الملوك المؤلهين والكهنة والكاهنات[١٢٢].

الفرقة الخامسة: ورد ذكرها فى القرار الذى أصدره مجمع الكهنة فى مدينة كانوب فى عام ٢٣٧ [١٢٣]، عندما تم تآليه البطالمة وعبدهم الإغريق عبادة رسمية وهى أن يحمل الكهنة فى كل المعابد لقب كهنة الإلهين الخيرين وذلك إلى جانب ألقابهم الأخرى، وأن تضاف فى كل معبد قبيلة خامسة من الكهنة تحمل إسم الإلهين الخيرين وتكون على قدم المساواة مع القبائل الأربع القديمة، وأن يقيم الكهنة فى أوائل كل عام فى كافة المعابد حفلاً قومياً مقدساً إجلالاً للملك والملكة، ويذكرون فى ديباجة الوثائق فى كل أنحاء البلاد.

من ألقاب بعض الكهنة المصريين وعددهم ثلاثة عشرة كبير كهنة تولوا عبادة أفراد الأسرة البطلمية (ملوك وملكات) وقد إنضموا إلى الحكم الجديد، للإحتفاظ بجزء من مصالحهم وطقوسهم[١٢٤]، وبفضل أوراق البردى ونقوش العصر البطلمى فنجد أن الطبقة الكهنوتية "منصب **الكاهن الأكبر**" متوارثاً من الأب إلى الإبن، كما قال "هيرودوت" عندما يموت أحدهم يتم تنصيب إبنه محله، وبهذا تكونت أسرات حقيقية من الكهنة[١٢٥]، **ومن أفضل مثال هو عائلة كبار كهنة بتاح ومنف**، ونعرفها منذ النصف الأول من القرن الثالث ق.م. إلى نهاية القرن الأول الميلادى[١٢٦].

كان الكاهن من أهم الشخصيات بين الكهنة المصريين فى العصر البطلمى، فهو صاحب الأولوية بين كهنة منف للطبقة الكهنوتية أمام الملك البطلمى,[١٢٧]:

من أشهرهم لقب xa-rA [١٢٨] الذى ظهر فى العصر المتأخر وإستمر فى العصر البطلمى، وحمل هذا اللقب "عن-م-حر" an-m-Hr (٣٠٧-٢١٦ق.م. فى العصر البطلمى) كبير كهنة منف للملوك بطلميوس الأول والثانى والثالث والرابع، كما كان هذا اللقب خاصاً لكاهن إبنة وأخت وزوجة الملك "أرسينوى" المحبة لأخيها، فى معبد

---

[١٢٢] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ١٠٧-١٠٨.

[123] Bevan, 208.

[١٢٤] فرانسواز دونان و كريستيان زڤى كوش, الآلهة والناس فى مصر, ٢٢٦.

[١٢٥] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان ٣٠٩.

[١٢٦] فرانسواز دونان و كريستيان زڤى كوش, الآلهة والناس فى مصر, ٢٢٤.

[١٢٧] جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان٣١٦.

[١٢٨] باسم الشرقاوى, كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمى, رسالة ماجستير, إشراف عبد الحليم نور الدين, فاروق القاضى, ج١, (القاهرة ٢٠٠٣), ١٦٠, ٣١٤-٣١٦؛ Wb. III, 244(1f).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"أرسينوى" الموجود فى القصر الملكى للملك "نختانبو الثانى" (الأسرة الثلاثين) بمنف[١٢٩].

وكان هذا اللقب خاصاً لكهنة المعبودين "يورجتيس" الخيرين (بطلميوس الثالث وبرنيكى الثانية) فى منف، ثم خلفه من أبنائه Teôs " چحوتى" ©Hw.tj (٣٠٧-١٨٠ق.م.، بطلميوس الرابع)، و Hamachis "حر-م-آخت" r-mA-xt ¡ (٢٢٠-١٨٠ق.م.، بطلميوس الرابع)، و Eskedi "نس-قدى" الرابع Ns-Qdj (١٨٠ ق.م.، البطالمة الخامس والسادس).

"عن-م-حر" الأول an-m-Hr (I) من عهدى بطلميوس الأول والثانى، "نس-قدى الأول" عرف بـ "پا-دى-حر-كا" PA-dj-Hr-kA من عهدى بطلميوس الثانى والثالث، ومن ومن عهد بطلميوس الثالث "نس-قدى الثانى" Ns-qdj (II)، "نس-قدى لثالث"-Ns qdj (III) ومن عهدى بطلميوس الثالث والرابع "عن-م-حر" الثانى an-m-Hr(II) ، ومن عهد بطلميوس الرابع " چحوتى" ©Hw.tj، و"حر-م-آخت" r-mA-xt ¡ ، ومن عهدى بطلميوس الخامس والسادس "نس-قدى الرابع"Ns-qdj (IV) ، والكاهن "پا-دى-باستت الأول" حتى العام (٧١ ق.م.)، "پا-شرى-ن-پتاح" حتى العام (٤١ ق.م.)، و"پا-شرى-ن-امون الأول" حتى العام (٣٥ق.م.)، و"پا-دى-باستت الثانى" حتى العام (٣٠ق.م.)، و"پا-شرى-ن-آمون الثانى" حتى العام (٢٣ ق.م. وربما حتى ٧م)[١٣٠]

خاتمة البحث:

لمحة عن العبادة المصرية القديمة والعبادة الإغريقية:

أولاً: العبادة المصرية القديمة:

كانت العبادة لا توجه إلا إلى الفرعون الحاكم، بصفته إله دنيوى وكانت تنتهى بوفاته، وينضم إلى المؤلهين فى العالم الاخر الأوزيرى، ثم تنتقل العبادة إلى خليفته.

وكان الملك ينفرد بالعبادة دون زوجته، برغم أهمية دورها فى وراثة العرش، وبعضهن صورت على جدران المعابد إلى جانب الفراعنة، وأحياناً بدلاً منهم.

وكان فرعون حلقة الوصل بين الموتى والهتهم فى العالم الآخر التى تتوقف عليها حياتهم الثانية، وتدوم إلى الأبد بفضل القرابين التى يقدمها الملك إلى الآلهة ليقتسموها مع الموتى المؤلهين، لأن المصرى كان يعتقد أن طقوس الموتى ترفعهم إلى مصاف

---

[١٢٩] باسم الشرقاوى, كهنوت منف, ٣١٥؛

Quaegebeur Jan, " Documents concerning the cult of Arsinoe Philadelphos at Memphis",in: JNES, (1971),30, 239-270; Prosopographia Ptolemaica.III, 47-48 (no. 5352).

[١٣٠] باسم الشرقاوى, كهنوت منف, ٣١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآلهة عندما ينتقلون إلى العالم الآخر[١٣١]، وبوفاة الملك تنتهى صفته كإله دنيوياً وينضم إلى الموتى المؤلهين فى العالم الاخر فى صورة أوزيريس إله العالم الاخر[١٣٢].

ثانيا: **العبادة الإغريقية: إعتراف البطالمة بالديانة المصرية.**

اتبع البطالمة سياسة الحرية الفكرية واحترموا الديانة المصرية ، وذلك لتوطيد دعائم ملكهم وتصويرهم على المعابد بالهيئات المصرية، ومنح المعابد المصرية هبات مالية وأراضى، ومثلوا على الأحجار الكريمة والنقود فى شكل معبودات، وكانت اللغة الرسمية لمصر هى اللغة اليونانية " لغة الطبقة الحاكمة".

نشأت عبادة الملوك "بالطقوس الإغريقية" فى الإسكندرية ثم إنتشرت فى الأماكن الأخرى بمصر، أما عبادة الأسرة المالكة البطلمية طبقاً للطقوس المصرية فإختصت بمعابد وادى النيل والكهنة الملحقون بها.

كان الملك الحاكم البطلمى يعد مقروناً بأسلافه فى العبادة الإغريقية ، وكانت زوجة الملك تشترك معه.

إنشأ عبادتان إحداهما محلية والأخرى خاصة، ومقرها مدينة طيبة("بطولمييس" مؤسسها بطلميوس الأول)، لأفراد أسرة البطالمة، ولها كهنة تؤرخ الوثائق بأسمائهم، ثم بعد ذلك جعلها بطلميوس الرابع عبادة واحدة رسمية، وإبان عهد الملك بطلميوس السادس يمكن للكاهن أن يتولى منصبه عدة مرات، ثم بعد ذلك أصبح يوجد فى عبادة بطولمييس كاهنان وكاهنة، ثم إقتصر المنصب على كاهن سنوى خاص لكل ملك، لكنها لم تستمر حتى نهاية الأسرة البطلمية.

والعبادة الإغريقية الرسمية العامة التى كان مقرها الإسكندرية، لها كهنة تؤرخ الوثائق إجبارياً بأسمائهم فى كل أنحاء مصر.

أفراد الأسرة البطلمية كانت عبادتهم تنقسم إلى:

عبادتهم فى المعابد المصرية عبادة مصرية رسمية عامة، بوصفهم فراعنة.

عبادتهم عبادة إغريقية رسمية عامة فى مصر أسسها " بطلميوس الأول".

العبادة الرسمية المحلية التى أنشأتها المدن الإغريقية إجلالا لهم، مثل بطولمييس فى مصر، وخارج مصر جزر الكيكلاد ورودس.

العبادة الإغريقية غير الرسمية التى كان الأفراد والجماعات يقيمون شعائرها لأفكارهم.

وكان الإغريق يرفعون بعض موتاهم إلى مصاف الالهة، وكانت هذه العبادة قاصرة على أفراد الأسرة، أما إذا كانوا أبطالاً أو قاموا بتأسيس مدينة فتكون عبادة عامة،

---

[١٣١] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨.

[١٣٢] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكثيراً من الأحياء رفعوا إلى مصاف الآلهة، ولكنها تكريماً فقط بوصفهم قرناء الآلهة، وكان ذلك أحد مبادىء النظريات السياسية الإغريقية[١٣٣].

ونلحظ أن الملوك البطالمة الثلاث الأوائل إتخذوا الألقاب المصرية فقط وثبتوها في النصوص المصرية فقط، لكن البطالمة الأواخر إتخذوا الألقاب المصرية كاملة وصوروا على جدران المعابد بالصفات المصرية وفى حضرة الآلهة، واثبتوها في النصوص المصرية والإغريقية.

كما نلحظ إشراك الملك الحاكم وزوجته فى العبادة مع من سبقه من البطالمة المؤلهين والمعبودات المصرية كان تقليداً مرعياً منذ عهد الملك بطلميوس الثانى وتقام الطقوس بإسمه فى كل المعابد بالصفات المصرية، لأنه ترتب على عبادة أسرة البطالمة بإعتبارهم الهة مصرية، وتوضح المعابد المصرية (فيلة، كوم أمبو، إدفو، إسنا، دندرة)[١٣٤] التى عمد البطالمة إلى تصوير أنفسهم على جدرانها كفراعنة، كما أضافوا صروحاً إلى هذه المعابد لتعكس مفهوم البطالمة عن السلطة وتوضح العلاقات القائمة بينهم وبين الكهنة[١٣٥].

ونقش أسمائهم وألقابهم داخل طغراء ملكية "خرطوش" ، والجدير بالذكر يلحظ "الطغراءات الفارغة " التى كانت سمة من سمات المعابد المصرية فى العصر البطلمى خاصة بمعابد إدفو ودندرة وذلك بسبب النزاع على العرش ولحين يأتى ملك للحكم ويتوقف فيها إكمال نقش المعبد، وظهرت بأنماط مختلفة، وفى الفترات التى كان فيها الحكم مشترك، على سبيل المثال على الجدار الخارجي لقدس الأقداس من الجانب الغربى بمعبد إدفو، والمقاصير الداخلية بمعبد دندرة[١٣٦].

وأما إذا نظرنا إلى عبادتهم الإغريقية كان الإغريق يعبدوهم عبادة رسمية، وكان كهنة هذه العبادة الإغريقية يذكرون فى ديباجة الوثائق فى كل أنحاء البلاد، على حين أن كهنة عبادة البطالمة عبادة مصرية كانوا لا يذكرون فى ديباجة الوثائق، وقد تبع تأليه البطالمة إستخدام أسمائهم فى القسم الملكى، أو فى القسم الرسمى الذى كان يستخدم فى

---

١٣٣ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٧-٦٨.

١٣٤ للمزيد عن المعابد المصرية فى العصر البطلمى راجع, فرانسواز دومان و كريستيان زڤـى كوش, الالهة والناس فى مصر, ٢٤٠-٢٤٧؛ عبد الحليم نور الدين, مواقع الاثار اليونانية الرومانية فى مصر, ط٤, (القاهرة ٢٠٠٦)؛ وعن الأعياد الهامة فى **معبد دندرة**, راجع:

Mamdouh Mohamed Eldamaty, Soker-Osiris-Kapelle im Tempel Von Dandera (Hamburg, 1995);E. Chassinat & Françios Daumas, Le temple de Dendara, 6 vol (Cairo,1934); E. Chassinat, Le temple d'Edfou,III.190-2 .

١٣٥ جونيفيف هوسون و دومنيك فالبيل, الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة ، ٢٠٠.

١٣٦ للمزيد عن سمات المعبد المصرى فى العصر البطلمى راجع,

Mamdouh Eldamaty, Die leeren Kartuschen aus der Regierungszeit von Kleopatra VII. Im Tempel von Dendera, in: OLA 150 (Leuven, 2007), 511-544.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع أنحاء المملكة وقد كان هذا القسم فى عهد بطلميوس الثانى، وهو" أقسم بالملك بطلميوس وبأرسينوى فيلادلفوس، المعبودين أدلفوى، وبوالديهما المعبودين سوتيرس...." [١٣٧].

ويتبين من ذلك أن عبادة الأسرة البطلمية ذات الطابع الإغريقى يقوم بها إغريق، فى حين كان الكهنة المصريون من ناحيتهم يقومون بطريقتهم فى تأدية الطقوس بتبجيل الملك، ولا يوجد تداخلاً بين العبادتين.

ونلخص من ذلك أن العبادة التى أنشئت خاصة لتأليه الإسكندر هى كانت سبب رئيسى لنشأة دولة البطالمة ولإنشاء عبادة البطالمة، لتصبح ديانة فى مغزى سياسة، وحظيت الديانة بمركز السيادة والسلطة الدينية والملكية.

[١٣٧] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، ٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل ١)
نصب الوالى للملك بطلميوس الأول عندما نصب واليا على مصر وتشير إلى وتسجل مجهودات الملك وإحترامه للديانة المصرية. بالمتحف المصرى برقم ٢٢١٨١، ونجد بها السمة المميزة من سمات المعابد المصرية فى العصر البطلمى، وهى الطغراء الخالية.

Aidain DODSON and Dyan HILTON، *The Compete Royal Families of Ancient Egypt*، Thames & Hudson Ltd (London,2004)، First published in Egypt in 2004 by The American University in Cairo Press، First paperback edition (cairo، 2005)، 264 (*CM CG22181*).

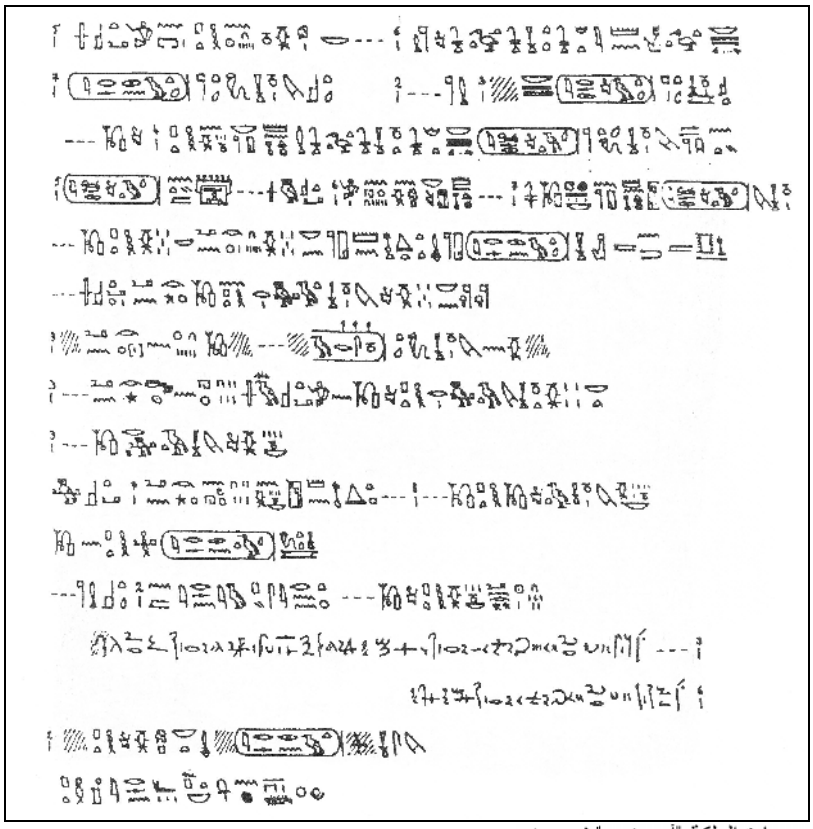

(شكل ٢) نصوص تخص عبادة الملكة "أرسينوى" فى منف
نقلا عن: باسم الشرقاوى، منف مدينة الأرباب، شكل ١٥٣، ٤١٦؛
Quaegebeur Jan، *JNES*، (1971),30، 239-270.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

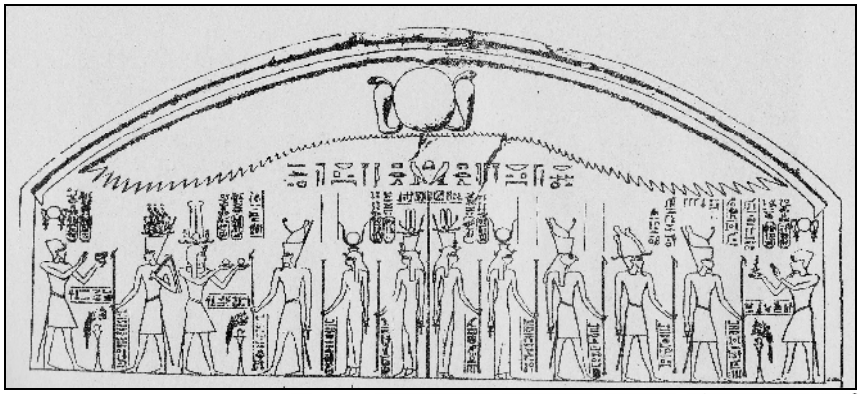

(شكل٣) لوحة بيثوم الأولى "تل المسخوطة" نقلا عن: سليم حسن، مصر *القديمة*,٢٠٠١,ج١٥.

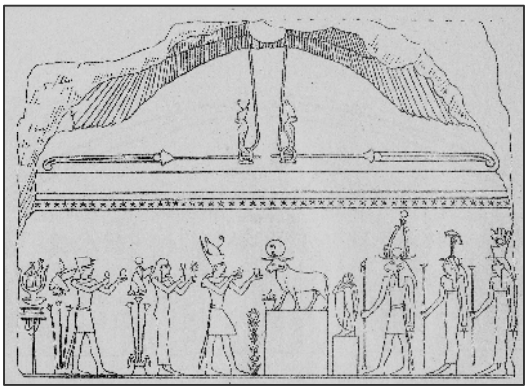

(شكل ٤)
بطلميوس فيلادلفوس وأرسينوى يتعبدون كبش مندس
أدولف إرمان، *ديانة مصر الفرعونية*، ٤٧٩.
تفصيلا من لوحة منديس نقلا عن: سليم حسن، مصر *القديمة*,٢٠٠١,ج١٥.

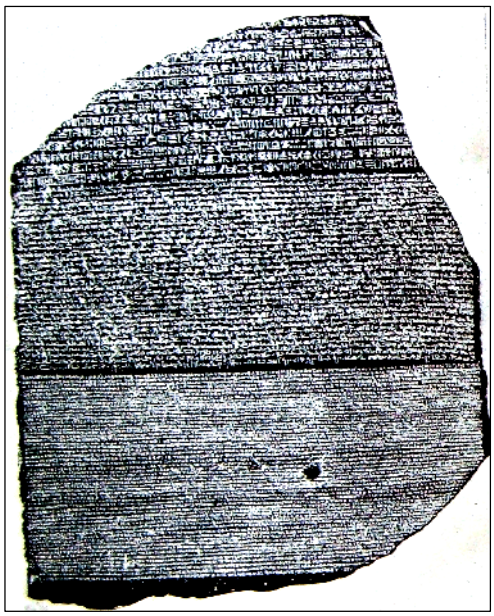

(شكل ٥) حجر رشيد
نقلا عن: E. A. Budge، *The Rosetta Stone* in thr British Museum، (London,1929).

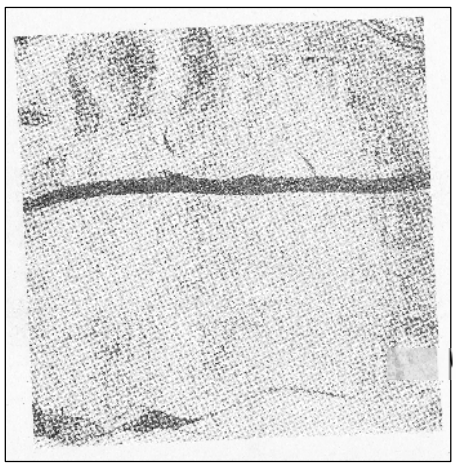

(شكل ٦)
لوحة القحط بجزيرة سهيل بمنطقة الشلال من عهد الملك بطلميوس
نقلا عن: سليم حسن، مصر *القديمة*، ٢٠٠١,ج١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com